

التجارة والصناعة والملك والمشاركة وذلك بفضل الله تعالى وانعامه على عباده وكثرة الانعام توجب الطاعة للنعم بها والشكر له عليها ثم بين تعالى انه مع هذا الافضا لعل عباده وانعامه عليهم لا يقومون بشكرها كما ينبغي فقال تعالى **قل لا ما تشكرون** اي على ما صنعت اليكم وانعمت به عليكم وفيه دليل على انهم قد يشكرون لان الانعام قد يذكر نعم الله فيشكره عليها فلا يخلو في بعض الاوقات من الشكر على النعم وحقيقة الشكر تصور النعمة واهلها مرها وبضاده الفخر وهو نسيان النعمة وتعرضها **ولقد خلقناكم ابي اباكم ادم في صورناكم** اي اباكم ادم والمهي خلقنا اباكم ادم طينا غير مصورا ثم صورناه فتر خلقناه وتصويره منزلة خلق الكلال وتصويرهم وقيل خلقناكم في اصلا ب الرجال في صورناكم في ارحام النساء **وقلنا لالهة بكة المسجد والادم** ان قيل تر ترتيب والترجيح هي ظاهرة على القول الاول فوجه الثاني اجيب بانها تكون بمعنى الواوي **وقلنا لالهة بكة المسجد والادم** بسجود حجة بالاعتنا **فمسجد و ابي الالهة كهم لادم** اي ابليس ابا الجن كان بين الالهة ثم بكت من العابد **بب منه مسجد قال الله تعالى لا بليس ما صنعك ان**

**لا تسجد ابي تسجد اذ امرتك** فلا زينة للتاكيد كما في قوله تعالى لا اقسام اي اقسام وقوله تعالى وحرام على قربة اهلنتها انهي لا يرحموت اي يرحموت نعم ان حمل ما صنعك على ما جعلك لم تكن زايدة **قال** بليس حبيبه تعالى **انا خير منه** فان قيل كيف يكون قوله انا خير منه جوابا لما صنعك وانما الجواب ان يقول منعتي كذا **اجيب** بان جوابه من حيث المعنى استئناف به استئناف ان لا يكون مثله ما صور بالاسجد مثله كانه قال المانع اني خير منه ولا يحسن للفاضلان يسجد للموضوع فكيف يحسن ان يورمه فهو الذي سن التكبر وقال بالحسن والفتح المقبلين اولاً وعلل الخبر بقوله **خلقنا من نار** فهي اغلب اجزاي وهي مشر مضية عالية عالمية **وخلقنا من طين** اي هو اغلب اجزايه وهو در مظلم سافل مفلوب فكل منهما مركب من العناصر الاربعة فالاصافة الي ما ذكر باعتبار الجن الفا قال ابن عباس بن اول من قاس ابليس فاحطافين قاس الدين بشي من مريم قرنه الله مع ابليس قال ابن سيرين ما عادت الشمس الا بالقياس وانما اخطا ابليس لانه مرى الفضل كله باعتبار القصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما صنعك ان تسجد ما خلقت بيد ياي

ية  
وب  
ب